الى كيفية جمع ...

2981

الباب الاول

في ذكر ما يدل او استدلوا به على وقوع التغيير والنقصان في القران

الدليل الاول مركب من امرين وقوع التحريف في التورية والانجيل بطرز حسن لطيف يدل على ان كلما
وقع في الامم السالفة يقع في هذه الامة وفيه ذكر موارد شبه فيها بعض هذه الامة بنظيره في الامم السابقة
مدحا او قدحا كما في اخبار خاصة فيها دلالة على كون القران كالتورية والانجيل في وقوع التغيير فيه
الثاني ان كيفية جمع القران مستلزمة عادة لوقوع التغيير والتحريف فيه وفيه اجمال الكلام في كتاب الوحي **الثالث**
في ابطال وجود منسوخ التلاوة وان ما ذكروه مثالا له لا بد وان يكون مما نقص من القران **الرابع** في انه
كان لامير المؤمنين عليه السلام قرانا مخصوصا مخالفا للموجود في الترتيب وفيه زيادة ليست من الاحاديث القدسية
ولا من التفسير والتاويل **الخامس** انه كان لعبد الله بن مسعود مصحفا معتبرا فيه ما ليس في القران الموجود
السادس ان الموجود غير مشتمل لتمام ما في مصحف ابي المعتبر عندنا **السابع** ان عثمان لما جمع القران ثانيا
اسقط بعض الكلمات والايات وفيه كيفية جمعه وبعض ما اسقطه واختلاف مصاحفه وما اخطا فيه الكتاب **الثامن**
في اخبار كثيرة دالة صريحا على وقوع النقصان زيادة على ما مر رواها المخالفون **التاسع** انه تعالى ذكر اسامي اوصيا
وشمائلهم في كتبه المباركة السالفة فلا بد ان يذكرها في كتابه المهيمن عليها وفيه ما وصل الينا من ذكرهم ع في المصحف
الاولى مما لم يجمع في كتاب **العاشر** اثبات اختلاف القراء في الحروف والكلمات وغيرها وابطال تواترها على غير واحد
وفيه شرح احوال القراء واثبات وجود المدلسين في اسانيدهم **الحادي عشر** في اخبار كثيرة دالة صريحا على وقوع النقصان
في القران عموما **الثاني عشر** في اخبار خاصة كذلك رتبناها على ترتيب سور القران وفيه ذكر الجوا...
اوردها على الاستدلال بها **الباب الثاني** في ذكر ادلة القائلين بعدمه نظرا الى
الايات والاخبار والاعتبار والجواب عنها مفصلا وفيه ذكر وقوع التحريف في التورية ...

BP 194 .N87

تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه
فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين ثم قال الملأ ان هذا لساحر عليم وقالوا هذا سحر مبين
وكذلك قالت كفرة قريش للنبي صلى الله عليه وآله الرشق لنا هذا القمر فلما دعا ربه فانشق القمر بنصفين فلما رأوه
قالوا سحر محمد القمر قال الله تبارك وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
وقال الله تعالى معزيا لنبيه صلى الله عليه وآله لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى
اتاهم نصرنا وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق وقال الله جل ثناؤه وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قال وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبني
عبد المطلب يوم انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين يا بني عبد المطلب اني اتيتكم بآيات بينات اتيتكم
بعز الدنيا وشرف الآخرة فتكونوا في هذا الامر رؤساء ولا تكونوا اذنابا فلما جاءهم بالبينات من الطعام اربعين
رجلا من رجل شاة وصاع من شعير وعس من لبن وكان الرجل منهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق فقالوا لقد
سحركم صاحبكم ثم تضاحكوا وقالوا لابي طالب امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام كفرعون وملائه قال الله عز
وجل فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون وقالت بنو اسرائيل لعيسى بن مريم سل ربك ان ينزل علينا مائدة من
السماء كذلك قالت كفرة قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله سل ربك يا محمد ان يجعل لنا هذا الصفا ذهبا
ولقد دعا رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل مكة فقال اللهم سنين كسني يوسف فكانوا يأكلون الطعام من
الجيف وان الله سبحانه لما ابتلى بني اسرائيل في التيه لمعصيتهم استسقى بنو اسرائيل وكان يحمل معه حجرا قال الله
عز وجل فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لاثنتي عشرة قبيلة عطية من الله سبحانه
ونعمة عظيمة واكراما وزيادة في برهان نبوته كذلك عطش اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض
غزواته ونفد ماؤهم فاستسقوا رسول الله صلى الله عليه فوجد ماء قليلا في اداوة رجل فالقى فاه ماء ومج فيها
ثم سقى منها العسكر اعظمها عطية من الله تعالى ونعمة واكراما وزيادة في برهان نبوته فاراهم بركة لعابه وريقه
حذو النعل بالنعل وان الله اعطى روحه وكلمته عيسى ان كان يحيي الموتى وينبئهم بما يأكلون وما يدخرون
في بيوتهم وان الله تعالى اعطى كذلك نبيه محمدا صلى الله عليه وآله ان شاة قامت بين يديه جديا مشويا على اربع
قال لا تأكل مني يا محمد فاني مسمومة وانبأ الاسارى بما كانوا ادخروه في بيوتهم فقال لعمه العباس اين الذهب
التي اعطيته ام الفضل ولما كانت بنو اسرائيل في التيه لا كنان لهم تظلهم من حر الشمس الذي لا قوام

Digitized by Google

معاذ الذي نفسي لا يكن تكثر في الله عليهم من الاكفان بما جعله الله عز وجل آية وحجة ظلل الله نبيه
صلى الله عليه وآله يوم رجعت قد تجر بتجره من الشام فاطلع عليهم بحيرا فرأى سحابة تظلهم فدعاهم الى طعام
تخلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحل فوقفت السحابة تظله فدعاه فسارت السحابة معه حيث سار
وان بني اسرائيل اطيروا بموسى ومن معه وقالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم
ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض كذلك قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله فامتحر بنا ملك على
ساق فقال لتتمن الله هذا الامر وليظهرنه على الدين كله ولو كره المشركون ولينفقن كنوز كسرى وقيصر في
سبيل الله ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملكها رجل من عترتي فيملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وليفتحن عليه مشارق الارض ومغاربها فقال المنافقون والذين في
قلوبهم زيغ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ابن عم محمد انه يملك مشارق الارض ومغاربها وهو يخندق
على نفسه فانزل الله عز وجل وكذب به قومك وان فرعون قال لقومه الذين يريدون زينة الحيوة الدنيا ام
انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين
فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين كذلك قالت فراعنة قريش لاتباع الذين آمنوا في الدنيا
يوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت ربي مؤاخاة علي عليه السلام ومؤازرته فاعطاني فقال لشنّ فيها
ثم راجع لما سأل محمد صلى الله عليه وآله ربه عز وجل الا سأل ملكا يعضده او كنزا ينفقه فانزل الله عز
وجل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك
انما انت نذير حذو النعل بالنعل وقالوا لنوح عليه السلام انؤمن لك واتبعك الارذلون قال وما علمي
بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين كذلك جاء الاقرع بن حابس التميمي و
عيينة بن حصين الفزاري فوجدا رسول الله صلى الله عليه وآله مع عمار وخباب وصهيب في اناس من
الضعفاء من المؤمنين فلما راوهم استحقروهم وقالوا ما يمنعنا من الجلوس معك الا هؤلاء الاعبد ريح
جبابهم فنحّ هؤلاء عنك واجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا العرب الفضل به منك فان وفود العرب ستأتيك
فنستحيي ان ترانا العرب مع هؤلاء الاعبد فاذا نحن جئناك فاقمهم عنا فاذا نحن قمنا فاقعد معهم ان شئت
فانزل الله تعالى مجيبا عن نبيه صلى الله عليه وآله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه وقال لهم واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال لهم واصبر

Digitized by Google